ـ(634)ـ ?وَالْعَصْرِ ـ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ـ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ?(1).

ثانياً ـ العامل الخارجي وهو واجب المجتمع الإسلامي في المجتمع الإنساني العالمي ودوره في القيام برسالته الحضارية العالمية. فالمسلمون مكلفون بهداية الفكر الإنساني والقلب الإنساني والواقع الإنساني في كل موقع من دنيا الناس! وهل يستطيع ذلك جاهل بقضايا الفكر والقلب والواقع؟ وهل ينجح في ذلك غافل عن سنن الله في الأنفس والآفاق محجوب عن الأسرار والقوى التي أودعها الله بين يديه ومن خلفه ؟ ان عالمية الرسالة تكلف أمتنا كثيرا كثيراً وقد نهض الصحابة والتابعون بهذا العبء فكانوا امتداداً لإشعاع النبوة الخاتمة ثم أخذ الرجا الكبار يقلّون شيئاً فشيئاً حتى كادت الأمة تصاب بالعقم وتعاركت البيوت العربية على الجاه والمال والأمارة والوزارة وكان ذلك على حساب هذا الدين ورسالته العالمية حيث غابت حقائق ما كان ينبغي لها أن تختفي عن اهتمام الأمة بها. ولنتساءل أولاً: ما القوى التي اعترضت الإسلام أول ظهوره ؟ وماذا عرض لها على اختلاف الليل والنهار؟ ان الوثنية العربية تلاشت في أرجاء الجزيرة على عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم نفسه وعادت لها صحوة الموت بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى ولكن أصحابه وخلفاءه

_____ [1]ـ سورة العصر كاملة.